mroftalp htehaB ni knil muideM

62 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه وبعد نحن في سورة يونس وسميت هذه السورة بسورة يونس لذكر خبر نبي الله يونس - 00:00:01

في نهايتها قال ربنا عز وجل فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين - 00:00:27

ولو شاء ربك لا من في الارض كلهم جميعا افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. وما انا لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس - 00:01:11

لولا هنا هي التحضيضية. بمعنى هل قد تحضيضية والتحضيض معناه لفت الانتباه الى الجملة التي تأتي بعد اداة التحضير تقول هلا قرأت القرآن؟ اذ المطلوب؟ انتبه واجتهد واقرأ القرآن اذا هذه القصة لابد ان ننتبه لها. وان نحاول فهمها لما تضمنته من - 00:02:00

المعاني فما هي قصة نبي الله تعالى يونس باختصار هناك قرية كبيرة جدا وكلمة قرية لا يقصد بها المكان القليل العدد من السكان احنا عندنا العرف الذي يعرفه الناس ان هناك مدينة - 00:02:41

وهناك قرية وهناك مثلا عزبة. فالمدينة اللي هي الكبيرة يعيش بها مئات الالاف ويمكن ان تكون مدينة اقل ويمكن ان تكون مدينة اكبر ليعيش فيها مثلا عدة ملايين وربما نجد بعض المدن - 00:03:07

يعيش فيها مئات الملايين. يعني اخبرني صديق اتى من الهند ان المدينة الذي اتى او كان بها المدينة ديت فيها متين مليون بني ادم مدينة فيها متين مليون بني ادم. سبحان الله! هذه المدينة التي بها عشرات الملايين - 00:03:32

او عشرات الالاف المدينة دي تسمى ماذا؟ قرية ويمكن ان تطلق القرية على مجموعة المدن المتلاصقة. يعني لو فيه هناك مجموعة مدن متلاصقة المكان ده كله على بعضه يسمى ماذا؟ يسمى ايضا قرية. لماذا - 00:03:59

يسمى الارض التي عليها السكان قل او كثروا باسم القرية. ليه؟ لماذا؟ لان قرية من قري الشيء. وقري الشيء اي جمعه. قري الشيء اي جمعه اذا السكان دول مع بعض مجتمعين. مجتمعين في سكنهم سكنهم جنب بعض. او مجتمعين في - 00:04:25

صالحهم لان لولا اجتماع هذه المصالح ما قام هذا المجتمع او مجتمعين في ندواتهم او مجامعهم او نواديهم او ما الى ذلك. اذا القرية فيها حياة مجتمعة يجتمع بعضها مع بعض - 00:04:55

ولذلك لما يجي لك ضيف بتقدم له الاكرام. بتقدم له الضيافة. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفة. اكرام الضيف اللي هو الضيافة دي تسمى بماذا؟ بالقرع يسمى ماذا؟ بالقراء. لماذا؟ لان انت بتجيب له كل حاجة. بتجمع له كل حاجة. حتى الحاجات المستخبية في البيت بتطلعها - 00:05:17

وتنزلها له بتبقى تجد احيانا ليس هناك تناسق بين الاشياء المقدمة للضيف. لكن انت تجمع له كل شيء. انت عندك مثلا بطيخ تنزل. طماطم تجيب له. خيار تنزله. جبنة عيش. ملوخية. بتنجان. عندك عرق بتاع - 00:05:45

رز مكرونة. طب يدخل الرز الرز يكفي؟ لأ نحط بردك المكرونة. عندك سمك طب ما السمك يكفي لأ نحط برضك فراخ طب ما الفراخ يكفي لأ نحط بط تجمع له كل حاجة. ده اكرام. هذا اكرام. فلان - 00:06:08

الرجل يجمع اصنافا عديدة لاكرام ضيفه يسمى هذا المقدم بماذا؟ بالقراع بالقرى لانه بيجمع الحاجات على بعضها فقوله تعالى فلولا كانت وكان هنا للزمن الماضي لان احيانا كان في بعض السياقات تدل على الزمن الماضي والمستمر والمستقبل. كقول الله تعالى -

00:06:28
وكان الله غفورا رحيما. هو كان غفور رحيم في الزمن الماضي. والان ليس غفورا ولا رحيما. معاذ الله ولكن كان هنا لكل الازمان. فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها اذا هناك مسألة عجيبة في وسط القرى. الاصل ان الانبياء يرسلون الى القرى القرى - 00:07:00
طب تؤمن ولا بتكذب ؟ بتكذب قال تعالى يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. اذا الاصل في القرى ان كل قرية يرسل لها اه نبي يكذبوك ويستهزئ به ويحاربوه. وربما قتلوه وما الى ذلك. لكن فيه قرية - 00:07:31
لم يحدث هذا منه. القرية ديت هي قرية يونس المكان بتاعها مكان اسمه نينوى قريبة من العراق او في ارض العراق نبي الله تعالى يونس دعاهم الى الله والى عبادة الله وللاقامة منهج الله في حياتهم كذبوه - 00:07:59
والدعوة ديت مكثت سنين وهم مصرون على التكذيب. فلما يأس منهم توعدهم العذاب قال لهم خلاص. هيجي لكم العذاب. قوم عادوا ثمود والناس دول لما كان الانبياء بيحذروهم يقولوا لهم يعني ما انتم الا بشر مثلنا. وانا ظنك لمن الكاذبين - 00:08:21
فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين. بيتحدوا الانبياء. يبقى النبي لما ييأس في الدعوة بيحذر قومه ان هم سيأتيهم العذاب عادت الاقوام ان هم لا ينظرون ولا يخافون ولا يبالون. قريش قالت - 00:08:47
كان عجبا قالت اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا وطيب قلوبنا وارزقنا الايمان لا. امال قالوا ايه؟ فاسقط علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. اذا الاصل ان الاقوام بيستخفوا بالانبياء - 00:09:12
ولا يبالون بتحذيرات الانبياء. الا قوم يونس الا قوم يونس دي القرية الوحيدة ومن هنا هنا بقى العظة العظيمة ان الانسان لابد يخاف النذر. لان اخذ الله تبارك تعالى اليم وشديد. ان اخذه اليم شديد - 00:09:37
ايه اللي حصل؟ اول ما رأوا نظر العذاب لان فيه اقوام تانيين رأوا نذر العذاب قالوا هذا عار ممطرنا. لما شافوا ندر العذاب بالدنيا اسودت. فرحوا قالوا الامطار هتنزل والخير يطلع ومش هنلاقي لا هنحول مية ولا نسقي تبقى امطار كتيرة جدا. لكن قوم يونس لما رأوا - 00:10:05
او نذر العذاب خافوا ففرقوا بين النساء وبين ما يرضعون وفرقوا بين الامهات وما ترضع او ما تجر من الصغار وتجردوا من كثير من ملابسهم وخرجوا باكين ضارعين داعين الله - 00:10:35
داعين الله يقال مكثوا على ذلك اربعين ليلة وقيل اكثر من ذلك وقيل اقل من ذلك طيب ليه اول ما عملوا الكلام ده لم يكشف العذاب؟ ده العذاب فضل نذر موجودة ليالي ايام - 00:11:05
منهم من قال اربعين واربع ايام واسبوع ايام. ليختبر الله تعالى صدقهم وهو بهم عليم وبالتالي التوبة لما واحد يعمل حاجة غلط وتقول له رح تب لو قال لك انا تبت. لا ما ينفعش. فلابد ان التوبة دي - 00:11:25
يبقى لها امارات وعلامات اياك ان تخدع لا تخدع. طردنا واحد منيل على عينه كما يقولون كذبوا ودروا فتنوا خائنوا كل شيء. تقول له اذهب فتب لابد ان يتوب. والتوبة ديت بتاخد وقت طويل. بتاخد وقت طويل تحتاج الى مجاهدة. فالناس دول تركوا - 00:11:46
مصالحهم ترك زراعتهم وتركوا بيوتهم وذهبوا الى الصحراء برة البلد ضارعين داعين باكين سكينين خاشعين منكسرين. الكلام ده بقى مش ساعة. فالكلام ده ايه؟ ايام وليالي. فلما علم الله عالصدقهم وهو بهم عليم. ولكن اراد ان اراد ان يستخرجه عبوديتهم له - 00:12:14
اراد ان يستخرج عبوديتهم له. انت ممكن مثلا تكون واقع في كرب. وربنا عز وجل هيكشفه عنك ان شاء الله ولكن يكشف عنك بعد فترة. ليه؟ لتستمر وتلح في الدعاء. فالله تبارك وتعالى يحب العبد - 00:12:44
ملحاح بعكس الناس. لو واحد الح عليك في الطلب تقرف منه وتزهق منه. وتقول له اتكل على الله الله بالسلامة بقى وري عرض كتافك انت كده بقيت رزل كده وبقيت يعني تقيل خالص. اتكل على الله. لكن ربنا سبحانه وتعالى يحب العبد الذي يلح في السوء - 00:13:05
سؤال وينكسر عند الدعاء. لان الالحاح دلالة على الصدق. الانسان اللي بيلح مع ربنا عز وجل في السؤال او الدعاء او الطلب ده انسان

صادق. اما الانسان اللي بيقولها يعني المسألة كده من طرف - 00:13:28
لسانه ما ينفعش. ولذلك فيه هناك ناس بيحفظوا الادعية عبارة عن نشيد وبعض الاماكن تجد الصلاة صاروخ ونيجي عند الدعاء بقى. ترفع ايدك لغاية لما ايدك توجعك كده وبعدين تعملها كده - 00:13:48
وبعدين تعملها كده وبعدين تنزلها كده. وبعدين تعملها كده. يقعد يدعي الراجل ييجي ساعة. بينما يقرأ قراءة سريعة. ايه المسألة دي قوم يونس لما بالفعل كانوا صادقين في توبتهم واوبتهم كشف الله تعالى عنهم ذلك العذاب - 00:14:09
كشف الله تعالى عنهم ذلك العذاب. فقال تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها يعني ما فيش قرية امنت. وما فيش قرية انتفعت بايمانها. لان الاصل القرى كلهم ايه؟ كذبوا - 00:14:33
فهذا الكلام كأنه خرج مخرج النفي. اذا كل القرى كفرت فما امن القرية. الا قرية يونس لما امنوا قال تعالى كشفنا عنهم. الكشف معناه ان الشيء كان موجود وجود خلاص العذاب كان نازل - 00:14:53
كان نازل موجود لان الكشف لا يكون لشيء معدوم. وانما الكشف يكون لماذا؟ لشيء موجود. لما كل البرطمان متغطي متغطي انت تعمل ايه؟ لما تشتال غطاء تقول ايه؟ كشفت الغطا. لان هو ايه؟ موجود - 00:15:18
لكن لو لو البرطمان مش ليس له غطا بتقول كشافة الغطا طب ما هو اصلا مش موجود. اذا اكبر دليل ان العذاب ام موجود كان قاب قوسين ان ينزل قوله تعالى كشفنا عنهم. ثم قال عذاب الخزي - 00:15:38
هو في هناك شيء اخزى ان الانسان ينزل عليه عقاب ربنا لان نزول عقاب معناه الغضب والسخط واللعن. ومعناه النار المؤبدة والعياذ بالله يوم القيامة. عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم. التمتع ده ان هو يتقلب في خيرات - 00:15:58
الحياة الى حين الى حين الى ان يموت ليس المقصود الى حين ان هم فترة وكفروا تاني. انتبه لهذا المعنى. ليس المقصود الى حين ان هم فترة ثم كفروا لأ ولكن المقصود الى حين الى حين مماتهم. ولو شاء ربك - 00:16:28
لامن من في الارض كلهم جميعا. اذا ايمان الناس وكفر الناس دي مسألة متعلقة بماذا بمشيئة الله. وهنا عدة مسائل. المسألة الاولى لماذا جعل الله تعالى مسلمين كافرين وهو قادر ان يجعلهم جميعا امة واحدة. ليه؟ هذا امر الله - 00:16:52
واخبر ان هذا من اجل حصول البلاء ليميز الله تعالى بين الناس فيدخل طائفة من الناس النار وطائفة من الناس الجنة. السؤال التاني طب وليه يدخل ناس النار وناس الجنة؟ ما يدخلش - 00:17:21
اسألهم جميعا الجنة السؤال ده اصلا غلط السؤال ده غلط ما يتسألش ليه؟ لان الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون انت في هذه الدنيا ايه؟ عبد - 00:17:40
ومن سيدك هو الله. اذا لا يجوز العبد ان يسأل سيده عن فعله. لا سيما ان هذا السيد عدل لا يظلم الناس. عدل لا يظلم الناس. دي مسألة مهمة جدا. يبقى ربنا سبحانه وتعالى - 00:18:02
في سابق علمه في سابق علمه. علم ان ده هيكون مؤمن وده هيكون كافر. في سابق علمه فوفق هذا الى الايمان ووفق هذا الى الكفران اذا ايمان الناس بمشيئة الله وكفران الناس بمشيئة الله. المشيئة دي بيسموها المشيئة العامة - 00:18:22
اي المشيئة الكونية المشيئة الكونية زي الاذن الكوني وزي القضاء الكوني وزي الامر الكون كل هذه الاشياء الكونية بتنفذ. بتنفذ. اما هناك فئة اخرى هي المشيئة الدينية. المتعلقة بمحاب الله تعالى ومراضيه. فانت عندما تقرأ القرآن - 00:18:49
تقرأ القرآن لان الله تعالى امر بقراءة القرآن. واعانك على قراءة القرآن فانت تقرأه لارضاء الله ولنيل الثواب. اذا دي مشيئة دينية. طب انت في الكون هل يمكن يحدث حاجة في الكون بغير اذن الملك؟ لأ. اذا قراءة القرآن ايضا طالما هي فعل في الكون يبقى مش هي ايه - 00:19:19
كونية اذا عبادة العابد تجتمع فيها مشيئتان. مشيئة دينية لانه بيعمل حاجة فيها مرضاة ربنا عز وجل وفيها الاجر والثواب ومشيئة كونية لان تحصل في الكون ولا يمكن ان يحدث شيء في ملك - 00:19:48
الملك الا باذن الملك في البيت عندك هل ممكن يحصل حاجة في البيت بغير اذنك؟ ما ينفعش. الاصل ان كل شيء يحصل في البيت

يرجى اليك فيه. وتبقى انت على علم به. فكذلك من باب هذا باب المثال. وكذلك في ملك الله عز وجل - 00:20:08
لا يكون شيء في ملكه الا بامره واذنه. قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا اذا جعلهم امة واحدة ولا يختلفون ولكن من حكمة الله عز وجل ان ربنا ما جعلش الناس - 00:20:31
امة واحدة بل جعلهم مختلفين. بل قال ولذلك خلقهم اذا الخلاف بين الناس دي سنة كونية. يبقى فيه مؤمن وفيه كافر وفيه منافق وفيه ضال وفيه صالح وفيه كذاب وفيه مراوغ وفيه صادق وفيه امين وفيه خائن. كل الاصناف الموجودة دي كلها دي - 00:21:00
كلها واقعة بامر الله. والمطلوب ان الانسان في الحياة دي كلها يتعامل مع كل هذه الاصناف ولكن بما اي الرواح بمعيار واحد ليس بمعيار الشطارة ولا بمعيار الحدائقة كما يقولون - 00:21:27
الفهلوة لأ ولكن بما يرى ماذا؟ الشرع. الشرع ده هو اللي بيحدد لك ماذا تصنع عند وجود هذه الصور المختلفة. تارة تقدم وتارة تحجم. فالذي يأذن لك بتقدم او تقهقر انما هو شرع الله. ولو شاء ربك لما كانت المسألة متعلقة بالمشيئة الكونية قال ربك - 00:21:47
لان الرب هو الملك السيد المدبر للامر كله. فناسب هذا اللفظ المشيئة اللي هي المشيئة الكونية ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. جميعا حال انا مجتمعين كلهم لو ربنا اراد ان هم يؤمنوا في لحظة يأمنوا - 00:22:17
افانت افانت هذا استفهام للاستنكار افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين اذا الايمان ليس بالاكراه الايمان ليس بالاكراه. وانما الايمان بماذا؟ بالرغبة والمحبة ولذلك تجد ان الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب اتسع القلب بهذا الايمان - 00:22:45
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. اذا شرح الصدر الاسلام من عند مين رزق من عند مين؟ من عند ربنا. هل احنا بنجيب واحد ونضربه علشان يكون مسلم؟ لا يمكن ابدا لا يمكن ابدا - 00:23:16
فالاسلام دخوله رغبة لا رهبة. ومن دخله مرهبا واراد الله تعالى به الخير قذف في قلبه الخير بعد هذه الرهبة. والكلام ده حدثت. الكلام ده حدث في حادثة ابي سفيان - 00:23:38
ابو سفيان عندما حبس عند فم الشعب ورأى الجيش زرافات عند فتح مكة فقال عباس لقد بلغ ملك ابن اخيك مبلغا عظيما محمد اللي احنا طردناه من مكة وخرج طريق هو وابو بكر يتخفون في - 00:23:58
ايران ويسيرون بالليل ويكمنون بالنهار. محمد الطريد الشديد صار ملكه كبيرا لان بقى من هؤلاء بنو سليم من هؤلاء؟ هؤلاء مزينب؟ من هؤلاء؟ هؤلاء بنو الليث؟ من هؤلاء؟ الى ان - 00:24:26
مر النبي عليه الصلاة والسلام في كتيبته الخضراء الكتيبة الخضراء او السوداء لان الحديد اذا كان شاكيا فلم يبد من الجسم الا العيون في بيبقى ده منظر فيه قبهة وفيه قوة. تصور كده مثلا الاف مؤلفة كلهم لابسين الخوز - 00:24:46
والدروع والتروس لا يظهر منهم الا ماذا؟ الا العيون فقط. مين الناس دول؟ لقد بلغ ملك ابن اخيك مبلغك عظيما ثم اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. النبي قال له هيه يا ابا سفيان؟ ايامك يا ابا سفيان - 00:25:14
اخيرا يا ابا سفيان ابو سفيان ده بقى ده كان قائد قوات الحلفاء في يوم الاحزاب. بعد ايام زمان بردك كان في قوت حلفاء. قوات متعددة الاعراق. قريش على غطفان على كذا على كذا ومعهم اليهود في حصار المدينة. من القائد العام لقوات الحلفاء الشركية - 00:25:37
كان مين ؟ ابو سفيان في معركة احد التي انتصر المشركون فيها على المسلمين؟ من قائد المشركين؟ ابو سفيان؟ في حمراء الاسد كان قيد المشركين مين؟ ابو سفيان. ابو سفيان ده بقى كان عداؤه شديد. اخيرا يا ابا سفيان دي في - 00:26:03
السنة الثامنة من الهجرة في السنة الثامنة من الهجرة فقال اشهد ان لا اله الا الله. ابو سفيان قال ايه؟ اشهد ان لا اله الا الله قال اتشهد اني رسول الله؟ قال اما هذه ففي النفس منها شيء. اه اقول اشهد ان لا اله الا الله. الكل غراب - 00:26:27
وانا موحد ربنا. لكن تكون انت بقى رسول الله لأ اللسة شوية فقيل له قلها والا وقعت رأسك بين رجليك ايه السبب ان هو لما قال الشهادة الاولى صار ماذا؟ صار مسلما. ما هو المشرك لو قال لا اله الا الله صار مسلما - 00:26:51
طب يطالب بالشهادة الثانية. فان تأباها صار ماذا؟ ما بقاش شر مشرك. لم يصل مشركا. وانما صار ماذا مرتد؟ والنبي صلى الله عليه

وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه فقالها - 00:27:14
ابو سيفان بالفعل قال اشهد انك رسول الله الكلام ده كان في فتح مكة. في نفس السنة وبعد ان ايام قلائل سنرى صدق ابو سفيان هب انه قالها اضطرارا او خوفا. خلاص انا معك. سنرى في موطن انه كان صادقا. الموطن ده - 00:27:34
في غزوة حنين خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قاصدا بعض القبائل من بني سعد وهوازم فكان اللقاء في مكان اسمه حنين. وحنين هذا وادي شديد الانحدار جبل يمين وجبل شمال وده وادي شديد الانحدار. خرج المسلمون في اتناشر الف - 00:28:01
وده الجيش كبير جدا في ذلك الوقت. بعض الصحابة بصوا وراهم كده اتلاقوا الجيش سادت شارع الجلاء حاجة كبيرة جدا اتناشر الف. فقالوا لن نغلب اليوم من قلة. ده احنا بقى ما شاء الله - 00:28:30
النهاردة احنا هننتصر ولن نغلب. ده احنا كنا بنبقى تلتمية واربعتاشر بنغلب الف النهاردة اتناشر الف يبقى عشان حد يغلبنا لابد يكون قدنا تلات اربع اضعاف. يبقى احنا عاوزين جيش على الاقل خمسين الف - 00:28:51
هل العرب يستطيعوا ان هم يحشدوا جيش؟ خمسين الف؟ ده لا يمكن وبالتالي ايقنوا انهم منتصرون الالتفات الى النفس عجب الالتفات الى النفس عجب. اذا هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم. مع هدايتهم - 00:29:09
فضلهم وعلو شأنهم وتمام خيرهم بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم الا ان احنا علم منهم هذا الدرس ان العشب يمكن ان يصيب الفاضل. ولكن ينبغي ان يجاهد نفسه في دفعه سريعا سريعا - 00:29:35
دايما كنت اقول لكم ان بعض الناس بيظنوا ان شخصيتهم كالقوارير الزجاجية على الاكف يقول لك خلي بالك شخصيتي شخصيتي شخصيتي. ايه شخصيتي دي دي مسألة لا ينبغي الانسان ان هو يتكلم بها. قيمتك في طاعة الله عز وجل. هذه هي قيمتك الحقيقية - 00:29:57
ربنا عز وجل قال ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم ايه اللي حصل؟ المسلمين بقى نازلين بقى منحدرين وبقوا شاعرين بالقوة الخيل والفرسان وقيد الخيالة في ذلك اليوم مين القائد المعروف خالد ابن الوليد قائد الخيل خيول قائد خيالة وميمنة وميسرة وجيش كبير ونازل - 00:30:23
وعشان يحصل البلاء ويتم كما ورد في بعض السنن ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل عين يشوف الطريق قبل ما ينزلوا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وعينه على فم الشعب ينتظر عينه. فجا له العين الجاسوس - 00:30:50
رجل المخابرات النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم كان عنده مخابرات بتجمع له المعلومات وتعمل له تقارير ما كنش بيتحرك بجيشه الا لما المعلومات الاستخباراتية تكون عنده تمام. المعلومات المخابراتية - 00:31:13
ان الطريق مأمون ما فيش اي اعداء فاذن النبي عليه الصلاة والسلام بالتحرك بدأ الجيش ينزل الوادي فلما انتصف الجيش من الوادي بدأ النبل والسهام ترشق عليه من كل جانب. تصور بقى فجأة الرماح والسهام والنبل ينزل عليها - 00:31:33
اضطرب الجيش الخيل لما بتخاف وتجري بتدوس اللي قدامها. ايه الخيل دستة الناس اللي قدامها والناس جرت كل واحد كان همه انه يعمل ايه ؟ يجري فر كثير جدا من الناس وجرح من جرح ومات من مات - 00:32:04
ولم يبق حول النبي صلى الله عليه وسلم الا القليل الا القليل. خطط المشركين ان هم يمطروا المسلمين بالسهام يضطرب الجيش عند اضطراب الجيش تبدأ القوات البرية تنزل وتخلص على جيش المسلمين - 00:32:25
اذا الالتحام كان الخطوة التانية. يبقى هم الاول يعملوا من الهزة دي وبعد الهزة دي يبدأ الايه التحام دي كان خطة القائد عوف بن مالك اللي حصل بالفعل حصل اضطراب والخيل فزعت وتفرق المسلمون وفر منهم من فر. من الذي ثبت - 00:32:45
ومن قوى الله تعالى قلبه فسكنه. هو مين؟ هو مين يا ترى؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام سكن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت وامر العباس وكان رجلا جهوري الصوت. صوته عالي جدا. ممكن يسمع لغاية صندوق. على بعد تلاتة كيلو - 00:33:13
قال له قول للناس انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب. هل لموا الي عباد الله تعالوا يا اصحاب السمرة اللي هي الشجرة اللي حصل تحتها الايه؟ البيعة. يا اصحاب بيعة - 00:33:39

الصحابة لما سمعوا الصوت بصوا كده اتلاقوا مين؟ اتلاقوا النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ الصحابة ييجوا ناحية النبي عليه الصلاة والسلام. ويحنم الى النبي عليه الصلاة والسلام. وثبت المسلمون ونصر الله تعالى المسلمين. اذا - 00:33:59

لم يكن بقوة ربنا بيقول ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا. وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. مدبرين دي حال بيبين حالهم الادبار مش الاقبال - 00:34:21

مع ان في اوامر اذا لاقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا واجتنبوا السبع الموبقات ومن هذه السبع ماذا التولي يوم الزحف فنحن منهيون عن الادبار. لكن ثم وليتم مدبرين. ثم انزل الله سكينته على مين؟ اول واحد على رسوله - 00:34:45

وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء. وبالفعل الناس دول اسلموا وحسن اسلامهم وكان منهم من شارك بعد ذلك في الغزوات والفتوح رضي الله تعالى عن الصحابة جميعا - 00:35:09

في يوم حنين ده بقى المقصود بعض الناس اللي اسلمم من اهل مكة لسة داخلين الاسلام اول امبارح لما شافوا الصحابة بقى بيفرموا وبيجروا من المعركة قالوا اليوم ظهر سحر محمد. خلاص - 00:35:35

انتهى محمد وانتهى الدين بتاعه. من الذي نهرهم؟ مين؟ ابو سفيان نهرهم ابو سفيان واغلظ لهم القول اذا نهر ابو سفيان لغم واغلاظ القول دلالة ان هو اسلم خوف ولا الاسلام؟ دخل قلبه وخضع لهذا الانسان - 00:35:55

اسلام هذا هو افانت تكره الناس؟ اذا المطلوب ان نحبب الناس في دين الله. وان يكون ادخال الناس الدين محبة ورغبة ولا يمنع. ان يدخل البعض الدين مكرهين. ولكن يقذف الله تبارك وتعالى - 00:36:21

الا في قلوبهم الايمان فتتبدل احوالهم. لا يمنع. لكن الاصل اللي هو ماذا؟ دخول الدين على طبق على حال الرضا والقبول وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. اذا يا اخي كل خير انت متلبس به - 00:36:49

لابد ان تنسبه لمن؟ لله. صيامك قيامك. حفظك للقرآن. صلاح ابنائك آآ حبك للخير. حسن الخلق كل شيء من امور الخير. اعانك الله تعالى على اله وادائه لابد ان تنسب هذا الخير لمن؟ لله عز وجل. وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله - 00:37:15

ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. الرجس هناك اقوال كثيرة لعل القول الذي يكون مناسبا لهذا السياق بمعنى الغضب والعذاب. فالذي لا يعقل الايات لا يفهمها ولا افهمها لا يعمل بها فيكون بعيدا عن طريق الله فيكون متعرضا لغضب الله تعالى وعذابه. نسأل الله - 00:37:45

تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل طاعته. والا يجعلنا من اهل الشقوة والمعصية. نسأل سبحانه وتعالى ان يأخذ بايدينا الى محابه ومراضيه. ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يشفي مرضانا وان يرحم موتانا - 00:38:15

وان يتقبل اعمالنا. وان يختم بالاعمال الصالحات اعمارنا. وجزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:38:35